بحث مشترك بعنوان

دور علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

"دراسة وصفية مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس"

The role of sociology and social work in achieving the goals of sustainable development

A descriptive study applied to faculty members in the Department "of Sociology and Social Work at Sultan Qaboos University"

إعداد كلا من

دكتور/ حمود بن خميس النوفلي

أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي- جامعة السلطان قابوس

hamoodk@squ.edu.om

دكتور/ محمد محمد الشربيني

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي- جامعة السلطان قابوس

sherbiny@squ.edu.om

دكتورة/ ريا بنت حمد بن هلال المعمري

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي- جامعة السلطان قابوس

r.mamari@squ.edu.om

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن تساؤل رئيس: ما دور المتخصصين في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ومساهمتهم العلمية في الدفع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وكانت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١- ما الذي قدمه تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي (الخدمة الاجتماعية) من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

٢- ماذا يقترح أعضاء هيئة التدريس بالتخصصين من رؤى ومشاريع وأفكار يمكنها المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

٣- ما هي الصعوبات التي تحد من مساهمة التخصصين في ذلك، وما سبل تذليلها؟

وتنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل، وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس. أيضا تم القيام تحليل مضمون أو محتوي لرسائل الماجستير منذ افتتاح برنامج الماجستير بالقسم حتى عام ٢٠٢٢م، للوقوف على الرسائل التي تناولت موضوعاتها أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة.

ومن أهم نتائج الدراسة الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة. وفي نهاية الدراسة تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل دور علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، دور علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

Abstract

The current study aimed to answer a main question: What is the role of specialists in sociology and social work and their scientific contribution in advancing the achievement of sustainable development goals? The study questions were as follows:

1- What has the specialization of sociology and social work (social service) provided in order to achieve the sustainable development goals؟
2- What visions, projects and ideas do faculty members in the two specializations suggest that can contribute to achieving the sustainable development goals؟
3- What are the difficulties that limit the contribution of the two specializations to this, and what are the ways to overcome them؟

The current study belonged to descriptive studies. It used the comprehensive social survey method, by distributing the study tool to all faculty members in the Department of Sociology and Social Work at the College of Arts and Social Sciences - Sultan Qaboos University. A content analysis was also conducted for master's theses since the opening of the master's program in the department until 2022 AD, to identify the theses whose topics addressed one of the sustainable development goals set by the United Nations.

One of the most important results of the study is answering all the study questions. At the end of the study, a set of proposals and recommendations were presented to activate the role of sociology and social work in achieving sustainable development goals.

Keywords:

Sustainable development, sustainable development goals, the role of sociology and social work in achieving sustainable development goals.

مشكلة الدراسة:

من المعلوم بأن الله خلق كوكب الأرض به من الثروات التي في باطنه أو على سطحه أو في بحاره ومحيطاته، بعضها ما هو متجدد وبعضها ما يمكن أن ينضب، وأن مشاريع التنمية في جميع دول العالم يجب عليها دائما أن تضع في الاعتبار استدامة تلك الموارد من خلال المحافظة عليها، وتنميتها، وعدم

استنزافها للجيل الحالي، مما يحرم الأجيال القادمة منها، من هنا جاء مفهوم التنمية المستدامة، والذي يضع معيار وشرط الاستدامة كأساس للدول عند بناء خططها التنموية (انظر: أبو النصر: ٢٠١٦، ٤٥؛ الرافعي: ٢٠٢١، ٣٠).

لذلك نجد الدول تحدد خطط طويلة المدى كرؤية سلطنة عمان ٢٠٤٠ أو رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبداخلها خطط قصيرة المدى إما سنوية أو خمسية (انظر: رؤية سلطنة عمان: ٢٠٤٠؛ رؤية المملكة العربية السعودية: ٢٠٣٠).

وبعد أن عانت بعض البلدان في العالم من نضوب بعض ثرواتها أو تأثرها بالتوسع العمراني أو الكثافة السكانية، بدأت الدول ترشد في استهلاك تلك الثروات، وكون تلك الثروات توزعت على الكوكب، وما تجده في دولة من ثروات قد لا تجده في دولة أخرى، وهذا جعل المصالح مشتركة وأي إساءة في الاستغلال قد يحرم الدول الأخرى، من هنا تبنت الأمم المتحدة اتفاقيات ومواثيق أممية تنظم استهلاك وهدر الثروات، وكذلك التفكير في طرق ابتكارية وحديثة لاستثمار ثروات هذا الكوكب والحد من استنزافها،

ومن هنا نجد الأمم المتحدة عرفته في موقعها الرسمي بالآتي: أهداف التنمية المستدامة هي خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة. وفضلا عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠ (United Nations: ٢٠١٥).

ولقد أطلقت الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ هذه الاتفاقية والتي وقعت عليها ١٩٣ من الدول الأعضاء، وتضمنت تلك الأهداف العامة، عدد (١٦٩) هدف فرعي تلتزم الدول بتحقيقها. ويقع عبء تطبيق هذه الاتفاقية على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتلعب الجامعات الدور الأكبر في ذلك من خلال التوعية من خلال المؤتمرات أو من خلال مشاريعها المختلفة، وكذلك من خلال ما تجده من حلول علمية وتقنية تساهم في الاستدامة للموارد،

وقد تناولت الدراسات العربية موضوع أهداف التنمية المستدامة وخاصة فيما يرتبط بالتعليم والابتكار والذي هو موضوع بحثنا، ومن بين تلك الدراسات: دراسة مجيد حميد(٢٠١٧) والتي تناولت مدى توافر متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيات المعلومات وإسهامها في تعزيز التنمية المستدامة،

وخلصت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات بشأن التوقعات الخاصة بالابتكار وهناك نقص واضح في تبني برامج حقيقية ودورات تدريبية للعاملين في المنظمات.

كما تناولت دراسة خليل، محمد عبد المجيد(٢٠٢١) متطلبات إنشاء مركز للابتكار الاجتماعي بجامعة الازهر، وخلصت الدراسة إلى أهمية إنشاء مركز للابتكار الاجتماعي، وإبراز دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كهدف لتحقيق الاستدامة في التعليم الجامعي.

ومن بين الدراسات الأجنبية التي تناولت أهداف التنمية المستدامة: دراسة (Parris،٢٠٠٣) ، والتي حملت عنوان " التخصيص والقياس التنمية المستدامة" إذ هدفت إلى التعرف على مفهوم التنمية المستدامة، والتعرف على سبب وصف وقياس التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التعرف على كيفية اختيار الغايات والمؤشرات وكيفية بناءها، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا زال يوجد غموض في تعرف التنمية المستدامة ولكن يبدأ بالوضوح تدريجيا من خلال تبني غايات وأهداف يتم الاجماع عليها عالميا ومحليا ، بالإضافة إلى عدم وجود مؤشرات مقبولة عالميا للتنمية المستدامة مدعمة بنظرية علمية، وقد ارجعت الدراسة سبب ذلك إلى غموض التنمية المستدامة، وتعددية الأغراض في وصف التنمية وقياسها، بالإضافة إلى الخلط بين المصطلحات والبيانات ومختلف طرق القياس.

كما هدفت دراسة (Henderson& Loreau, 2023) بعنوان: نموذج لأهداف التنمية المستدامة: التحديات والفرص في رفاهية الإنسان والاستدامة البيئية إلى التغلب على التحديات الحالية والمستقبلية للاستدامة، من خلال دمج الأهداف السبعة عشر في نموذج اجتماعي–إيكولوجي عالمي مبسط لتحليل الإجراءات الضرورية للترويج لمستقبل مرغوب فيه، وقد تمثلت أهم النتائج في أنه يجب إعطاء الأولوية للإجراءات التي تستهدف التحولات في ديناميات القوة وعدم المساواة والتنمية والتعليم في البلدان ذات الدخل المنخفض للحفاظ على خدمات النظام الإيكولوجي وتعزيز الرفاهية.

ومن هذا المنطلق كان لا بد من الوقوف على مدى مساهمة العلوم الاجتماعية في تحقيق تلك الأهداف، خاصة أن غالبية تلك الأهداف محورها الإنسان والأجيال القادمة، وعند الحديث عن دور علم الاجتماع ومهنة العمل الاجتماعي (الخدمة الاجتماعية)، وخاصة كون علم اجتماع التنمية أحد مجالات علم الاجتماع، وكذلك نجد أن السياسة الاجتماعية والتخطيط هي أحد أساسيات تخصص الخدمة الاجتماعية، من هنا **جاءت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس: ما دور المتخصصين في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ومساهمتهم العلمية في الدفع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟**

أهداف الدراسة:

١- الوقوف على ما قدمه تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٢- التعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس بالتخصصين حول المشاريع والأفكار التي يمكنها المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٣- معرفة الصعوبات التي تحد من مساهمة التخصصين في ذلك، وما سبل تذليلها.

أهمية الدراسة:

١- أهداف نظرية: من المؤمل أن تساهم بها نتائج الدراسة وهي رفد التخصصين وخاصة مقرري علم اجتماع التنمية ومقرر السياسة الاجتماعية والتخطيط بمادة علمية حول أهداف التنمية المستدامة مما يجعل من هؤلاء مساهمين في تحقيقها كلا في مجاله.
٢- الاهداف العملية: تتمثل في مساهمة الدراسة للجهات المعنية بإنجاز أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، لإبراز تلك الاسهامات لها وكذلك ما يؤمل القيام به في المستقبل.

تساؤلات الدراسة:

٤- ما الذي قدمه تخصص علم الاجتماع والعمل الاجتماعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
٥- ماذا يقترح أعضاء هيئة التدريس بالتخصصين من رؤى ومشاريع وأفكار يمكنها المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
٦- ما هي الصعوبات التي تحد من مساهمة التخصصين في ذلك، وما سبل تذليلها؟

مفهوم التنمية المستدامة:

هناك تعريفات عديدة لمفهوم التنمية المستدامة، نذكر منها:

١- تعريف مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية United Nations Commission for Environment and Development (١٩٨٧): التنمية المستدامة بأنها هي التنمية التي تحقق اشباع الحاجات للجيل الحالي مع تحقيق الاستدامة للموارد مع المحافظة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

٢- تعريف الطاهر (٢٠١٣): التنمية المستدامة هو تلك العملية التراكمية التي تأسس على ما هو قائم الآن، آخذين في الحسبان وبصورة ملزمة الامتداد الزمني كحق لغيرنا علينا.

٣- تعريف البنك الدولي World Bank (٢٠١٨): التنمية المستدامة هي مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به منظمة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته، ولا يتم ظلم الأجيال القادمة نتيجة استنزاف الموارد المتاحة الآن بشكل سيء أو نتيجة سوء الاستخدام والإدارة والتوظيف والاستثمار...

٤- تعريف أبو النصر (٢٠١٦): التنمية المستدامة بأنها عملية تهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وتقوم على ثلاثة أعمدة رئيسية: النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة.

أهداف التنمية المستدامة:

الأهداف ال ١٧ للتنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠ تم وضعها بواسطة منظمة الأمم المتحدة، وهي تمثل خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة. وفضلا عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠. والتالي عرضا لهذه الأهداف:

١- انهاء الفقر بكافة أشكاله.
٢- انهاء الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة.
٣- ضمان حياة صحية وتعزيز مستوي معيشي مناسب لجميع الأعمار.
٤- ضمان جودة تعليم للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.
٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة.
٦- ضمان اتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع.
٧- ضمان الحصول على طاقة حديثة ونظيفة وللجميع.
٨- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل.
٩- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الإبداع والابتكار.

١٠- تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول.

١١- بناء مدن آمنة وإنسانية ومستدامة.

١٢- ضمان استهلاك وانتاج مستدام.

١٣- اتخاذ أفعال عاجلة لتحسين المناخ.

١٤- المحافظة على الأنهار والبحار والمحيطات والمسطحات المائية والكائنات الحية.

١٥- حماية وتعزيز الاستخدام المستدام للنسق الأيكولوجي والغابات ومحاربة التصحر والمحافظة على التنوع البيولوجي.

١٦- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع والمسائلة على جميع المستويات.

١٧- تقوية وسائل تنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المستدامة.

المصدر: موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠ https: www.un.org/sustainabledevelopment/ar//

مكونات التنمية البشرية المستدامة:

وتتمثل المكونات الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في الآتي:

١-العدالة: وهي ليست قصراً على توزيع الدخل والثروة فقط بل أنها تتجاوز ذلك إلى توفير الفرص المتكافئة للجميع بدون استثناء.

٢-الاستدامة: في التنمية وما تستهدفه من تأمين قدرات وطاقات ومصادر الأجيال لم تولد بعد وذلك بنفس الكفاءة المتوفرة حالياً، فالاستدامة في جوهرها عدالة في تكافؤ الفرص بين الشرائح الاجتماعية للجيل الحاضر وبينه وبين الأجيال اللاحقة.

٣- الديمقراطية: وما تفجره من طاقات الإبداع والمشاركة، فلقد أصبحت الديمقراطية اليوم مدخلاً أساسياً لعملية التنمية، فالحرية السياسية والحقوق الإنسانية والمشاركة الجماعية ومساءلة ومحاسبة المسئولين وحماية حقوق الأقلية هي مكونات أساسية للديمقراطية وإذا أصاب العنف أياً من هذه المكونات شلت العملية الديمقراطية بمجملها

٤-الإنتاجية: والندرة أو شحة المصادر في تلبية الحاجات البشرية هي أساس المعضلة الاقتصادية فزيادة الإنتاجية وترشيد استعمال المصادر المحدودة هي في صلب التنمية البشرية دون رفع هذا الاستهداف إلى مراتب أعلي من الاعتبارات الإنسانية الاخرى فزيادة الإنتاجية تبقي فالنهاية وسيلة على الرغم من أهميتها ففي المجتمعات التي تقل فيها الندرة يصبح بمقدورها الوفاء بقسم أكبر من حاجات البشر والحد من التنازع على المصادر والسلع

٥-تفعيل القدرة البشرية:Empowerment أخيراً لا آخر يمكن ترك الوفاء بالحاجات البشرية إلى "عمل خيري " ذلك أن التبعية الناشئة عن هذا الاعتماد تهمش البشر وتنتقص من إنسانيتهم وتعطل فيهم حوافز الاعتماد على النفس إذا ليس هناك أكثر سوءا من أن تتخلى الشعوب عن مهمات النهوض بمسئولياتها والمشاركة في تأمين حاجاتها من النمو والارتقاء، فمفهوم التنمية البشرية ينطلق أساساً من تفعيل القدرة البشرية وتأهيلها للمشاركة الكاملة والمسئولة في السيادة عن مواردها والإمساك بالقوي التي سترسم مستقبلها وتحدد مصيرها.(الرفاعي وحسانين، ٢٠٢١: ٧٢).

عناصر وأبعاد التنمية المستدامة:

ما دامت التنمية المستدامة هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل وهي ليست واحدة من تلك الأنماط التنموية التي درج العلماء على إبرازها، مثل التنمية الاقتصادية، أو التنمية الاجتماعية أو الثقافية، بل هي تشمل هذه الأنماط كافة فهي تنمية تنهض بالأرض ومواردها وتنهض بالموارد البشرية وتقوم بها، تأخذ بنظر الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية.

لذا تتألف التنمية من ثلاث عناصر رئيسية هي: النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.. وغيرها من العناصر ذات الصلة، كالعنصر الثقافي (احترام التنوع الثقافي في المجتمع، والعنصر المكاني) تحقيق توازن بين المدن والأرياف، والتهيئة العمرانية).

لكن الملاحظ أن التعاريف الحديثة ركزت بصورة أوضح على ثلاثة ركائز أساسية للاستدامة بمفهومها العام، استدامة اقتصادية وبيئية واجتماعية هذه الركائز تبرز الحاجة إلى أن تؤخذ بالحسبان، ليس الناحية البيئية للاستدامة، أو حتى النواحي البيئية والاقتصادية لها، بل أيضاً نواحيها الاجتماعية، مع أنّ التفكير بشأن الاستدامة الاجتماعية ليس مثل باقي الركيزتين (الطاهر، ٢٠١٣: ١١).

المعايير الاجتماعية:

يقصد بالمعايير الاجتماعية Social Norms عديد من المؤشرات الخاصة بنوعية الخدمات التي تعايش الحياة اليومية لأفراد المجتمع وما يعتريها من تغيرات، فهناك الجوانب الصحية والجوانب الخاصة بالتغذية، وكذلك الجوانب التعليمية والثقافية ولا شك أن الدول النامية تعاني من نقص ملموس في الخدمات الصحية، وعدم كفاية وكفاءة المؤسسات التعليمية، ونقص الغذاء(عجيمة وآخرون، ٢٠١٠: ١١٣).

أن بدء عملية التخطيط Planning للاستدامة بتقييم شامل للاحتياجات الإنسانية، يستطيع المجتمع أن يُرسي إطاراً للرقابة والتقييم المستمر لجميع أساليب إشباع تلك الاحتياجات على المستوى المحلي، وحين يتوصل المجتمع إلى استراتيجيات للوفاء باحتياجات أبنائه بكفاءة مشهودة، فإن الفجوات الاجتماعية

والاقتصادية والثقافية ستختفي، وستزداد مستويات السعادة والرضا بين جميع المواطنين. فالمجتمع الذي يعمل على الوفاء باحتياجات أبنائه، ويقيم نجاحه استناداً إلى مدى قدرة جميع الأنظمة الخاصة به على العمل معاً لتحقيق سمات المجتمعات الراقية هو المجتمع الذي يعتبره العالم مجتمعاً ناجحاً، حتّى من قبل هؤلاء الذين لم يسمعوا من قبل عن الاستدامة (هولسميث، ٢٠١٧: ٦٠).

الرعاية الاجتماعية Social Care ذات مردود اجتماعي واقتصادي : فبرامج الرعاية الاجتماعية ليست استهلاكا بدون عائد وذلك لأنها تستهدف تحقيق إشباع الحاجات الإنسانية والإقلال من حدة المشكلات ويرتبط هذا الجهد بتنمية الموارد البشرية مما يعنى أنها تمثل شكلا من أشكال الاستثمار بعيد المدى والذى نلاحظ نتائجه في تحسين الأحوال المعيشية ومواجهة الخلل والأمراض الاجتماعية ومن ثم يخطئ من يظن أن مشروعات الرعاية الاجتماعية هي مشروعات استهلاكية بل هي استثمار بعيد المدى في الجانب البشرى كما أنها حق لأفراد المجتمع ينبع من ضرورة توزيع الموارد الاجتماعية بما يحقق الاستفادة منها بعدالة بين الجميع وتصبح مسئولية الدولة حينئذ تحديد الأساليب الفعالة لتوزيع تلك الموارد في إطار العدالة الاجتماعية (سلام وعلي، ٢٠١٥: ٦٨).

التخطيط والاستدامة في أهداف التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي من أبرز وسائل المجتمع لإعداد الطاقة البشرية وصقلها وتنمية مهاراتها بالعلم والمعرفة والتدريب، فلقد اهتمت دول الخليج العربية منذ البداية بالتعليم العالي، فسارعت في ارسال ابنائها للتعلم في الخارج ثم انشأت مؤسساتها لهذا النوع من التعليم أيضاً وكثفت من بعثاتها الخارجية في الوقت نفسه.

ولقد كان الهدف واضحاً ومقبولاً من إيجاد مؤسسات التعليم العالي ودفع الطلاب اليه خارجياً وداخلياً، إلا أن إطلاق الهدف بدون تقييد أفرز بعض المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي في دول المنطقة وبالتالي أضعف دوره في تلبية مطالب التنمية. لقد أدى تشجيع التعليم العالي بشكل مطلق الى توجه اعداد كثيرة للتخصصات غير المطلوبة، وأدى ربط التعيين بالشهادات والقيمة الاجتماعية المعطاة لها إلى التهافت على مؤسسات التعليم العالي والابتعاد عن التعليم الثانوي الفني وما فوقه وأصبح من المسلم به تقريباً في بلدان المنطقة وجوب إتاحة الفرصة لاستكمال التعليم العالي للجميع.

وقد أتاحت الثروة مكاناً فسيحا للمتقدمين ممن يستحق ويستطيع ومن ليس كذلك أيضاً. وأدت الثروة والتنافس بين بلدان المنطقة، وأحياناً بين مقاطعات القطر الواحد، مقترنة بالطلب الاجتماعي الشديد على التعليم العالي، إلى المزيد من افتتاح الجامعات وتكثيف البعثات بدون اتباع لضوابط موضوعية تحدد الاحتياجات على الرغم من وجود شكل من أشكال التخطيط للقوى العاملة في بعض البلدان، الا ان تنفيذ المخططات لا يطبق كما خطط نتيجة للعوامل الاجتماعية السابق ذكرها (الكواري، ١٩٨٦: ١٠٥).

الجهود الدولية في تحقيق الاستدامة:

البيئة والتنمية في العالم الإسلامي: التحديات إذا كانت البيئة في دول العالم الإسلامي تعاني من تحديات داخلية كبرى متمثلة في مواجهة الفقر والأمية، فإن أمامها تحديات أخرى لا تقل أهمية تتمثل أولاً في ضرورة الرفع من مستوى التنمية البشرية لتحسين جودة حياة السكان وثانياً في مواجهة المشكلات البيئية الكبرى ذات الطابع الكوني، كالتغيرات المناخية وتراجع التنوع البيولوجي إلى غير ذلك، وثالثاً في مواجهة العولمة التي تتطلب تحرير الاقتصاد وإزالة الحواجز الجمركية.

التنمية البشرية: إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الإسلامي لم تبلغ بعد المستوى المطلوب التي من شأنها أن تضمن لسكان هذه البلدان ظروف عيش لائقة تجعل منهم مواطنين سعيدين (أبو أصبع، ٢٠٠٩: ٢٦٩).

جهود دول الخليج العربية في مجال التنمية المستدامة:

تعد المؤشرات الاقتصادية إحدى مؤشرات التنمية المستدامة والتي ينظر إليها بوصفها أداة لوضع الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة، وذلك بقصد الوصول إلى اقتصاد مستدام ومتنوع من خلال الاستغلال الأمثل لموارده والتي تلبي احتياجات الأفراد وتحافظ على البيئة. وفي هذا الإطار قامت دول مجلس التعاون الخليجي بوضع البرامج التنموية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة بجوانبها المختلفة ومنها الجانب الاقتصادي.

كما تم وضع قضية التنمية المستدامة كنقطة محورية في استراتيجية التنمية الشاملة المطورة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠١٠-٢٠٢٥)، والتي تم إعدادها من قبل إدارة التخطيط والتنمية بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. الخطط وبهدف تقييم التنمية الاقتصادية المستدامة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سوف نستخدم بعض المؤشرات التي جاءت في الإطار المنقح لدليل مؤشرات التنمية المستدامة الذي صدر عن لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (الهيتي، ٢٠١٣: ١١).

التنمية المستدامة في سلطنة عمان:

وضعت استراتيجية التنمية التي اتبعتها سلطنة عمان منذ تولي السلطان قابوس في عام ١٩٧٠ في إطار عام يتمثل في ازدياد دور الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وذلك باتباع أسلوب التخطيط باعتباره التوجيه الواعي لموارد المجتمع لتحقيق الأهداف، ولقد مرت هذه الأجهزة بعدة مراحل فتم إنشاء دائرة التنمية والتخطيط في ١٩٧٠ ثم المجلس المؤقت للتخطيط في عام ١٩٧٤ ثم المجلس الأعلى للتخطيط الإنمائي والاقتصادي ثم هيئة التنمية العامة ووزارة التنمية ومجلس التنمية وأخيرا المجلس الأعلى للتخطيط (الخضوري، ٢٠٠٤: ٢٥٥).

المبادئ الارشادية للسياسة الإنمائية في سلطنة عمان:

إذ أن تلك السياسة وبعد تجارب الماضي خلصت إلى أهمية وجود (٦) مبادئ للسياسة الإنمائية وهي أن الدولة الفاعلة ضرورية دائما، ولا بند من الحفاظ على التوزان الملائم بين الدولة والسوق، ويجب على الدولة التركيز على مؤسسات فعالة، وضرورة تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وأخيرا أن المشاركة المجتمعية شرط لا غنى عنه (اليوسف، ٢٠٢٠: ٤٠٠).

رؤية البنك الدولي حول الثروة وكيفية المحافظة عليها:

مم تتكون الثروة؟ لقد كان الاهتمام – وما يزال – منصباً تقليدياً على رأس المال المنتج: كالمباني والمكنات والمعدات والبنى التحتية، وقد أسهمت تقديرات الثروة المبينة لاحقاً في توسيع دائرة هذه المقاييس، من خلال احتساب الموارد القابلة للنضوب، والموارد المتجددة، والأراضي الزراعية. كما اشتملت على رأس المال "غير الملموس" الذي يضم العمالة الخام/ ورأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، وتوعية المؤسسات

والنظرية الاقتصادية تنبئنا أن ثمة ارتباطاً قوياً ما بين التغيرات التي تطرأ على الثروة واستدامة التنمية؛ فلو أن بلداً، قدر تعلق الأمر بذلك)، قد دأب على استنزاف أصوله وموجوداته، فهو – إذاً – لا يسلك مساراً مستداماً، وعلى أي حال، فلكي يظل هذا الارتباط قائماً فإن مفهوم الثروة ينبغي أن يكون شاملاً حقاً، وهذا إنما هو الدافع الرئيسي لتوسيع دائرة قياسات الثروة.

وإضافة إلى ما تقدم، فقد انصب اهتمامنا على مسائل رئيسية عدة، ذات صلة بثروات الأمم يمكن إيجازها في الأسئلة الآتية التي سيتم تدارسها مع غيرها ما المكوّن الأشد أهمية من مكونات الثروة لدى دول العالم؟ كيف تتباين حصص: مختلف أنواع الثروة بتباين الدخل؟ هل تتزايد قيمة الثروة الطبيعية أو تتناقص بتطور هذه الدول؟ (البنك الدولي، ٢٠٠٨: ٤٧).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو أكبر مؤسسة للمساعدات متعددة الأطراف من أجل التنمية البشرية المستدامة ويتبع المجلس الاقتصادي والاجتماعي من أهداف هذا البرنامج وضع دراسات حول إمكانية الاستفادة من الموارد الطبيعية وإنشاء المعاهد التعليمية وتوفير الخدمات الاستشارية للوزارات ومعاونتها في تخطيط برامج التنمية واستراتيجيتها، بما يعزز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (موزي، سوزان، ٢٠٠٩، ص٢٦).

وقد كان هدف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية هو تحديد الأعمال المطلوبة لوقف التدهور البيئي لكوكب الأرض، وقد ساعد القرار على ضمان عدم الاستقطاب غير الضروري للعملية التالية بين الشمال

والجنوب، وفي البداية كان هناك افتراض أساسي بأن الدول النامية يجب أن تحصل على التقنيات البيئية. وكانت وجهة النظر القائلة إن الموارد المالية الجديدة والإضافية يجب أن توجه إلى الدول النامية لضمان مشاركتها الكاملة في الجهود الدولية لحماية البيئة"، وهو ما يعني أن الدول النامية يجب أن تصل إلى مستوى الغرب في التقنية، وأن الغرب يجب أن يحدد الثمن الذي يريده لهذا (ديفيد، ١٩٩٧: 69).

رؤية الأمم المتحدة للاستدامة:

بالنسبة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نمت المناقشات العالمية حول الروابط بين التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ثم كانت هناك دعوات متزايدة إلى إزاحة "إجمالي الناتج المحلي عن عرشه: فبرز النمو الاقتصادي باعتباره هدفًا ومؤشرًا رئيسًا للتقدم الوطني في كثير من البلاد، على رغم أن إجمالي الناتج المحلي لم يكن مقصودا به أن يستخدم مقياسًا للرفاه. ثم تطور الأمر في القرن الماضي إلى التركيز إلى أبعد من "إجمالي الناتج المحلي" فقط بوصفه مؤشرًا، والتركيز بشكل أكبر على التوظيف، ثم إعادة توزيع النمو، ثم ما إذا كان الناس قد استوفوا احتياجاتهم الأساسية. وقد ساعدت هذه الأفكار في تمهيد السبيل لنهج التنمية البشرية، الذي يتعلق بتوسيع ثراء حياة الإنسان نفسه، بدلا من مجرد ثراء الاقتصاد الذي يعيش فيه البشر (أحمد، ٢٠١٩: ١٧٥).

الاهتمام بالبيئة ضمن أهداف التنمية المستدامة:

تزايد الوعي البيئي في شتى مجالات العلوم والمعرفة، وتزايد معه الاهتمام الكثير من المنظمات والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بآثار التلوث السلبية والأضرار الناجمة عنه، في البيئة، كما تزايدت الأبحاث والدراسات التي تبنّت قضايا البيئة وحمايتها من مشاكل إهدار الطاقة والموارد والتلوث. وكان اهتمام المحاسبة بالبيئة لا يقل شأنا عن مجالات المعارف الأخرى، الذي كان نتيجة الضغط الخارجي المتمثل بالتشريعات التي أوضحت أن الوحدات الاقتصادية بحاجة إلى الاستثمار في الإنتاج النظيف والإنفاق من أجل الوقاية ومعالجة أخطار التلوث، وكان الضغط الآخر متمثلاً بأساس السوق التي تُعد دافعا آخر باتجاه تبني المحاسبة الأداء البيئي، ويتمثل أساس السوق بأطراف عديدة مثل الزبائن والمؤسسات المالية والمستثمرين والجماعات المهتمة بالبيئة، وتشجيع الأسواق أصلا للتعامل المنتجات الصديقة للبيئة (التمي، ٢٠١٣: ٤٩٢).

دور علم الاجتماع ومهنة العمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

علم الاجتماع Sociology هو أحد العلوم الاجتماعية وهو الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية وللنظم الاجتماعية وللمشكلات الاجتماعية ، بهدف تفسيرها من خلال تحديد العوامل المؤدية والنتائج المترتبة لها، وتحقيق الفهم لها، بل والتنبؤ بها في المستقبل.

مهنة العمل الاجتماعي Social Work (يطلق عليها في مصر وبعض الدول العربية مصطلح الخدمة الاجتماعية) هي مهنة إنسانية تمارس بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين تهدف إلي مساعدة الناس علي الوقاية من المشكلات واشباع حاجاتهم وعلاج مشكلاتهم، وذلك من خلال المنظمات القائمة في المجتمع.

هذا ويلعب علم الاجتماع ومهنة العمل الاجتماعي دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال فهم وتحليل التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه المجتمعات، وتطوير وتنفيذ الحلول المناسبة لها (انظر: أبو النصر، ٢٠٢٥: ٦-٧).

أولا: دور علم الاجتماع

١- **تحليل التحديات الاجتماعية** :يساهم علم الاجتماع في فهم وتحليل التحديات الاجتماعية التي تعيق التنمية المستدامة، مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة والتهميش الاجتماعي.
٢- **دراسة العلاقات الاجتماعية** :يساعد علم الاجتماع في فهم العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على التنمية المستدامة، مثل العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات.
٣- **تطوير السياسات الاجتماعية** :يساهم علم الاجتماع في تطوير السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير البيانات والمعلومات اللازمة لصناع القرار.
٤- **تعزيز المشاركة المجتمعية** :يشجع علم الاجتماع على المشاركة المجتمعية في عمليات التنمية المستدامة، من خلال تعزيز الوعي بأهمية هذه العملية وتوفير الأدوات اللازمة للمشاركة الفعالة.

ثانيا: دور مهنة العمل الاجتماعي

١- **تقديم الخدمات الاجتماعية** :يقدم العمل الاجتماعي الخدمات الاجتماعية للأفراد والجماعات التي تواجه تحديات اجتماعية، مثل خدمات الرعاية الصحية والتعليم والدعم النفسي والاجتماعي.
٢- **تمكين المجتمعات المحلية** :يساهم العمل الاجتماعي في تمكين المجتمعات المحلية من خلال تعزيز قدراتها على حل مشاكلها وتلبية احتياجاتها.
٣- **الدفاع عن حقوق الإنسان** :يدافع العمل الاجتماعي عن حقوق الإنسان، وخاصة حقوق الفئات المهمشة والضعيفة، مثل الفقراء والأطفال والنساء وذوي الإعاقة.
٤- **التوعية والتثقيف** :يساهم العمل الاجتماعي في التوعية والتثقيف بأهداف التنمية المستدامة، من خلال تنظيم الحملات والبرامج التعليمية والتوعوية.

أمثلة على دور علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: (انظر: أبو النصر، ٢٠٢٥: ٦-٧)

١- مكافحة الفقر: من خلال تحليل أسباب الفقر وتطوير برامج الحماية الاجتماعية.
٢- تعزيز المساواة بين الجنسين: من خلال دراسة الأدوار الاجتماعية للجنسين وتطوير برامج تمكين المرأة.
٣- حماية البيئة: من خلال دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة وتطوير برامج التوعية البيئية.
٤- تعزيز الصحة والرفاهية: من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية للفئات المحتاجة.

باختصار، يلعب علم الاجتماع والعمل الاجتماعي دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال فهم التحديات الاجتماعية، وتطوير الحلول المناسبة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory هي إطار نظري في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي يصف كيف يتوقع الناس أن يتصرفوا في مواقف اجتماعية معينة بناءً على وضعهم الاجتماعي. ويمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من السلوكيات والتوقعات المرتبطة بوضع اجتماعي معين (أبو النصر: ٢٠٢٥، ١٣٠)

وهناك أنواع عديدة من الأدوار الاجتماعية، مثل: الدور المتوقع وهو مجموعة السلوكيات والتوقعات التي يحددها المجتمع للفرد الذي يشغل دورًا معينًا. والدور الفعلي أو الممارس وهو مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الفرد فعليًا عند قيامه بدوره.

وترجع أهمية نظرية الدور الاجتماعي إلى كونها:

١- تساعد في فهم كيفية تنظيم المجتمعات وتفاعلات الأفراد داخلها.
٢- تشرح كيف يتعلم الأفراد أدوارهم الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية.
٣- تساهم في فهم الاختلافات في السلوك بين الأفراد والجماعات.
٤- تستخدم في دراسة مختلف الظواهر الاجتماعية، مثل الأدوار الجندرية، والمهنية، والعائلية (أبو النصر: ٢٠٢٥، ١٣١).

باختصار، نظرية الدور الاجتماعي تساعدنا على فهم كيف يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في المجتمع وكيف تتشكل سلوكياتهم بناءً على أدوارهم الاجتماعية.

وهنا لا نقصد في البحث الحالي الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الأفراد، بل الأدوار التي يلعبها كل من علم الاجتماع ومهنة العمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، سواء كان هذا الدور متوقع أو ممارس.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية Descriptive Studies، كونها النوع الأنسب، فقد حاولت الدراسة وصف الواقع العلمي والعملي لدور التخصص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشاملComprehensive Social Survey ، وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس.

مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: جامعة السلطان قابوس بمدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان.

٢- المجال الزماني: فترة اجراء الدراسة بما فيهم عملية جمع البيانات كانت حوالي ثلاثة شهور من بداية شهر مايو إلي نهاية شهر يوليو ٢٠٢٣.

٣- المجال البشري: حصر شامل لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين: دليل مقابلة Interview Guide تم توزيعه على جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، والأداة الثانية: تحليل مضمون أو محتوى Content Analysis لرسائل الماجستير منذ افتتاح البرنامج حتى عام ٢٠٢٢م، للوقوف على الرسائل التي تناولت موضوعاتها أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة Study Population في أعضاء هيئة التدريس بالقسم لكلا التخصصين علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وتم توزيع الأداة على جميع الأعضاء البالغ عددهم (١٥) عضو، و(٣) أعضاء اعتذروا عن الاستجابة، وشارك (١٢) عضو في الدراسة. كما تم تحليل مضمون عناوين (١٤٨) رسالة ماجستير تمت بالقسم منذ افتتاح برنامج الماجستير في القسم، **محتويات دليل تحليل المضمون:**

١- ارتباط العنوان بموضوع التنمية المستدامة

٢- أي الأهداف كان تركيز العنوان عليه

٣- أي الفئات المستهدفة في العنوان

٤- ارتباط العنوان بدور علم الاجتماع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

٥- ارتباط العنوان بدور مهنة العمل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

اختبار صدق الأداة:

لاختبار صدقValidity أداة الدراسة تم عرض الأداة قبل تطبيقها على (٦) أعضاء من الأكاديميين، وقد ساهم جميعهم في ابداء بعض الملاحظات القيمة، والتي تم الأخذ بها وإخراج الأداة في شكلها النهائي.

التحليل:

كون الأداة المستخدمة ذات طابع كيفي، عدا سؤال واحد ذو طابع كمي، فقد اشتمل التحليل على المزج بين التحليل الكيفي والتحليل الكمي، وكذلك بالنسبة للأداة الثانية كتحليل مضمون غلب عليه التحليل الكيفي، مع استخدام التحليل الكمي كحساب التكرارات.

أولا: وصف مجتمع البحث

النوع(الجنس): شارك في البحث ١١ دكتور ذكر، ودكتورة واحدة من الإناث،

التخصص العام: توزع المبحوثين على التخصصين بواقع (٥) من تخصص العمل الاجتماعي، و(٧) من تخصص علم الاجتماع.

سنوات العمل كأكاديمي: تراوحت من سنة إلى ٣٣ سنة.

ثانيا: الإسهامات العلمية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة

الهدف	بحث	محاضرة	لجنة	مؤتمر	ورشة	مقرر دراسي	إشراف على رسالة	كتاب أو جزء من كتاب	مجموع ما قدم في كل هدف
عقد الشراكات لتحقيق الأهداف		١	٢		١				٤
والحياة في البر	١							٢	١
السلام والعدل والمؤسسات القوية	٣	٢		٢	2	2	1	1	١٣
الحياة تحت الماء									٠
العمل المناخي	٣	١	١			١			٥
الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	١	٢					١		٤
مدن ومجتمعات محلية مستدامة	١	٢		٣	١	١	١		٩
الحد من أوجه عدم المساواة	٣	٢		٣	١	٢	٢		١٣
الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	١	٢		١					٤

العمل اللائق ونمو الاقتصاد	١	٢				١		٤
طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	١	٢				١		٤
والمساواة بين الجنسين	٢	٣	١	٢	٢	٣	٢	١٥
المياه النظيفة والنظافة الصحية		١						١
والتعليم الجيد	٦	٣	١	٤	١	٢	١	١٩
الصحة الجيدة والرفاه	٢	٢	١	١	٢	٤	٤	١٧
القضاء التام على الجوع	٢	٣				١		٦
القضاء على الفقر	٢	4			1	1	١	9
مجموع ما تم تقديمه	٢٩	٣٢	٦	١٦	١١	١٩	١٣	١٢٨

كما هو معلوم بأن الأمم المتحدة وضعت في عام ٢٠١٤ حوالي (١٧) هدفا بغية تحقيقها قبل عام ٢٠٣٠، وقد وقعت غالبية دول العالم ومنها السلطنة لأجل تحقيقها، ومن المؤمل أن تقوم الجامعات وخاصة الأقسام في العلوم الإنسانية والاجتماعية بدور ملموس في مساعدة الدول على تحقيق تلك الأهداف، وهنا سوف أذكر تلك الأهداف للتذكير بها، والنظر في مدى المساهمة سابقا أو مستقبلا في تحقيقها، سواء بشكل فردي أو بخطة تقترح أن يقوم بها التخصص في السنوات القادمة. وبتحليل معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح أنواع النشاط العلمي والبحثي الذي قام به مجتمع البحث والمتمثل في(١٢) أكاديمي بالتخصص، فقد قدم وشارك هؤلاء ب(١٢٨) نشاط علمي وبحثي حول موضوعات أهداف التنمية المستدامة، ويعد ذلك مساهمة جيدة، يمكن تلخيص ذلك النشاط في الأنشطة التالية:

١-البحوث: تم تقديم ٢٩ بحث متوزعة على أهداف التنمية المستدامة، ونجد أن هدف التعليم الجيد نال على أكثر الأهداف تركيزا في عدد البحوث، بينما خلت بعض الأهداف من أي نشاط بحثي، كهدف الحياة تحت الماء والمياه النظيفة وتحقيق الشراكات.

٢-محاضرة: تم تقديم ٣٢ محاضرة توزعت على أغلب الأهداف، وحصل هدف القضاء على الفقر على عدد محاضرات أكثر مقارنة بباقي الأهداف، بينما خلى هدفي الحياة في البر وتحت الماء من تقديم أي محاضرة وذلك لعدم ارتباطهم المباشر بالتخصص.

٣-لجنة: تم المشاركة في (٦) لجان مرتبطة بمناقشة أهداف التنمية المستدامة، وتوزعت على أكثر من هدف.

٤-مؤتمر: تم المشاركة في (١٦) مؤتمر مرتبط بأهداف التنمية المستدامة، وهذه المشاركة تعتبر جيدة، وخاصة أن كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، عقدت مؤتمرها العلمي حول العلوم الاجتماعية والتنمية المستدامة، والمشاركة في المؤتمرات تثري المشارك بنتائج أكثر من بحث في الموضوع، وتفتح تفكيره لبحوث لاحقة في تلك الموضوعات.

٥-ورشة: تم المشاركة في(١١) ورشة مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، وتوزعت على مختلف الأهداف،

٦-مقرر دراسي: تم إدخال بعض أهداف التنمية المستدامة في(١٩) مقرر شارك في تدريسه المبحوثون، ونال هدف الصحة الجيدة والرفاه على أكثر الأهداف تركيزا.

٧-إشراف على رسالة: تم الاشراف على عدد(١٣) رسالة مرتبطة بأحد أهداف التنمية المستدامة، وكذلك نال هدف الصحة الجيدة على أكثر الموضوعات لرسائل الماجستير.

٨-بتحليل لمضامين عناوين رسائل الماجستير في التخصصين، وجدت (١١) رسالة من مجموع(٧٦) رسالة في علم الاجتماع تناولت أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، وأكثر الأهداف تكرارا هو هدف محاربة الفقر، والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة والاستهلاك، أما في تخصص العمل الاجتماعي فقد وجدت تناول(٨) رسائل تناولت أحد الأهداف من مجموع(٧٢) رسالة ماجستير بالتخصص، وقد تركزت على هدف الصحة العامة والتعليم وحقوق المرأة ومحاربة الفقر.

٩-من هنا نلاحظ أن القسم من خلال رسائل الماجستير يشارك في تحقيق تلك الأهداف، ولكن التركيز على أهداف بعينها، وإغفال أخرى يتطلب في المرحلة القادمة توجيه الاهتمامات البحثية نحو باقي الأهداف.

١٠-كتاب أو جزء من كتاب: تم تأليف كتاب أو فصل من كتاب بعدد(٥) فقط لكل المبحوثين، ولعل ذلك يرجع لمحدودية التأليف، كونه أكثر الأنشطة يحتاج إلى جهد.

١١-أما بتحليل لمعطيات الجدول من خلال المقارنة بين الأهداف ال(١٧) وأي منهما حاز على أكثر أنشطة علمية وبحثية، وبالمقارنة بين الأهداف، نجد أن أكثر الأهداف نالت على الأكثر هي هدفي التعليم الجيد والصحة الجيدة، وذلك بالحصول على(١٩) و(١٧) بالترتيب، تلاهم بعد ذلك هدف المساواة بين الجنسين ب(١٥) نشاط، ومن ثم هدف السلام والعدل والمؤسسات القوية وهدف الحد من عدم المساواة، وحازت باقي الأهداف على أنشطة أقل من ذلك، بينما نجد كل الأهداف حصلت على نشاط ما، عدا هدف الحياة تحت الماء لم يحصل على أي نشاط، وهدف الحياة في البر على نشاط واحد فقط، وذلك منطقي كون كلا الهدفين مرتبطين بالعلوم الطبيعية وليس الاجتماعية.

١٢-وبسؤال المبحوثين حول عناوين وتفاصيل تلك المشاركات البحثية والعلمية في تلك الأهداف، تركزت الإجابات على الموضوعات والمشاريع العلمية الآتية:

أ- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف: مع هيئة كير (CARE Agency)، وهيئة كريتاس مصر (CARITAS Egypt)، والصندوق الاجتماعي للتنمية، لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة، ومشروعات توليد الدخل للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل.

ب- السلام والعدل والمؤسسات القوية: ورش عمل في مجال بناء القدرات للمؤسسات والهيئات العاملة في المجال التنموي.

ت- العمل المناخي: بحث في مجال الاحتباس الحراري والمحافظة على البيئة وإصحاح البيئة.

ث- المياه النظيفة والنظافة الصحية: ٣ مشروعات خطوط مياه الشرب النقية إلى بعض القرى النائية ومشروع لمد شبكة الصرف الصحي في القرية النائية.

ج- التعليم الجيد: ٣ بحوث لتطوير التعليم الجامعي في تخصص العمل الاجتماعي.

ح- الصحة الجيدة والرفاه: عشرات المحاضرات في قواعد الصحة العامة والنفسية في مدارس والجامعات.

خ- تقويم مشروعات الرعاية الصحية للأمهات والأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة.

د- الإشراف على رسالتين في المجال الصحي.

ذ- تنفيذ مشروع لتوفير الأغذية للأسر الفقيرة بالمشاركة مع إحدى جمعيات تنمية المجتمع.

ر- القضاء على الفقر: المشاركة في التدريب على تصميم دراسات الجدوى لمشروعات توليد الدخل للأسر الفقيرة والأسر المنتجة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية.

ز- انجاز بجوث عن قضايا العمل مثل المكانة الاجتماعية للمهن في المجتمع العماني وعن التعليم وقيم العمل والتعليم وقيم التوجيه المهني في سياق تطوير التعليم الجيد وعن رعاية الاجتماعية خاصة المسنين.

س-تم مناقشة مواضيع متعلقة بأهداف التنمية المستدامة المختصة بالصحة الجيدة والرفاه وأيضا عقد الشراكات لتحقيق الأهداف من خلال لجنة تابعة لمركز أبحاث الرعاية الاجتماعية والصحية والرفاه، التابع لكلية علم الاجتماع والسياسة الاجتماعية في جامعة نوتنجهام بالمملكة المتحدة البريطانية، وتمت المشاركة في مؤتمرات وتقديم أوراق بحثية متعلقة بأهداف التنمية المستدامة لضمان المساواة والحد من اشكال عدم العدالة بالإضافة إلى إظهار دور الخدمة الاجتماعية في المسامة نحو إيجاد مدن ومجتمعات محلية مستدامة.

ثالثا: رؤية المبحوثين لتحقيق التخصص مساهمة إيجابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

١-كيف يمكن أن يساهم التخصص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

يرى المبحوث (١) أنه يمكن للتخصص أن يساهم من خلال الاهتمام بمجال الخدمة الاجتماعية التنموية (developmental social work)، وهو مجال لا يحظى بالاهتمام لأسباب كثيرة، تطوير التعليم المهني بحيث يركز على قضايا التنمية والوعي بأشكاله المختلفة: الوعي التنموي والاقتصادي والديني، وكذلك من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث التطبيقية وورش العمل وتسليط الضوء عليها وتنظيم البرامج التدريبية وتطوير الخطط الدراسية حتى يتم تشجيع الطلاب على الاسهام بها.

أما المبحوث(٣) فيرى أنه يتحقق مساهمة التخصص من خلال التعامل مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتطوير السياسات التي تعزز اهداف التنمية مثل المساواة والمساهمة في تقليل الفقر. بينما المبحوث(٤) يرى أنه يمك تحقيق ذلك من خلال توجه البحث لتخصص العمل الاجتماعي نحو قضايا التنمية المستدامة، والمشاركة الفاعلة في مجالات التنمية المستدامة،

أما المبحوث(٨) فله وجهة نظر مختلفة، إذ يرى أن دور الفكر السوسيولوجي لم يعد فاعلا وملموسا في تقديم الحلول لمشكلات المجتمعات النامية، ويرجع ذلك إلى التصورات الغربية نحو العالم الثالث والمجتمعات النامية، ويرى أن تلك التصورات على العكس ساهمت في زيادة مشكلات العالم الثالث. أما المبحوث (٩) فيرى أن التوعية بأهمية أهداف التنمية المستدامة والقيام بالبحوث الميدانية في هذا المجال هو الطريق الأنسب لمساهمة التخصص، أما المبحوث(١٠) فيرى ان يساهم التخصص في كلا الجانبين النظري والتطبيقي وان يكون موجه للفئات التي يتوجب التوكيد عليها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،

بينما المبحوث (١١) فيرى أنه من خلال المشاركة في الأبحاث التطبيقية وتقديم المقرحات لأصحاب القرار، وأخيرا يرى المبحوث(١٢) أن ذلك يتحقق من خلال ربط المؤسسة الاكاديمية والبحثية بمحيطها من المؤسسات المعنية بالمجتمع بتحقيق تلك الأهداف.

ونلاحظ من إجابات المبحوثين أن كلا التخصصين يمكنه المساهمة بشكل كبير ومباشر في تحقيق تلك الأهداف، وذلك لما يتمتع به من رصيد نظري ومنهجي وارتباط تخصصي بذلك وخاصة في علم اجتماع التنمية والسياسة الاجتماعية والتخطيط، وأن المساهمة إما أن تكون بحثية أو من خلال الجوانب التعليمي والتدريسية والتعاون مع المؤسسات التنفيذية بالمجتمع، وهذا هو الدور الذي يجب أن تقوم به الأقسام الاكاديمية.

٢-الفئات المستهدفة بالتنمية المستدامة والتي يمكن أن نعطيها الأولوية في الاهتمام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

أما عن الفئات المستهدفة بالتنمية المستدامة فيرى المبحوث(١) أنه ينبغي استهداف جميع طبقات المجتمع، والطبقة الوسطى، والشباب وخريجي الجامعات، واللاجئين والنازحين وضحايا الحروب، وكذلك الارامل والمطلقات والأطفال وكبار السن في دول العالم الثالث. أما المبحوث (٣) فيرى أن الفئات المستهدفة هي: الفقراء، والمحرومون من التعليم والرعاية الصحية، والشباب والمبدعين، والأطفال وقضايا العنف ضد الأطفال، والفئات المعرضة للخطر، بينما المبحوث (٤) فيرى أنه يجب استهداف جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب لانهم هم القادرون على العمل والإنتاج ودفع قاطرات التنمية في المجتمع، بينما المبحوث(٩) فيرى أنه يجب أن يستهدف الاطفال والمرآة وتعزيز حقوقها بما يتناسب مع القيم الإسلامية، والشباب والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، والفئات الهشة مثل الفقراء والطبقات الفقيرة، بينما المبحوث(١٢) يرى أن الفئات الهشة والفئات المستبعدة اجتماعيا والشباب هي أبرز الفئات التي يجب أن تستهدف بالتنمية المستدامة.

بينما بقية المبحوثين يرون ذات الفئات السابق ذكرها، ونلاحظ شبه اتفاق بين المبحوثين حول تلك الفئات، وخاصة الفئات المحتاجة للدعم والمساندة، فنجد أن تخصص الخدمة الاجتماعية يعنى بتلك الفئات الضعيفة، وانعكس ذلك في رأي المبحوثين، وهذا ما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة التي تركز عدد من أهدافها بشكل كبير على تلك الفئات.

٣-الصعوبات التي تحد من قيام التخصص أو قيام المبحوث بدور ما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

أما عن الصعوبات التي تحد من قيام التخصص بدوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد طرح المبحوثين عدة صعوبات، فقال المبحوث(١) أن أبرز تلك الصعوبات هي أنه يتم التعامل مع أستاذ الجامعة كموظف تقليدي ووضعه في إطار يصعب عليه حرية الحركة والمبادرة، وإثقاله بأعباء إدارية تستهلك من الوقت الكثير في أعمال أقل أهمية من قضايا التنمية المستدامة، وكذلك الشعور العام بأن التنمية المستدامة ليست من ضمن الأولويات الكبرى في المجتمع، وأن الاهتمام بها يأتي في مرتبة متوسطة مقارنة بقضايا أقل أهمية كقضايا الرأي والاختلاف التي تثار على مواقع التواصل وتشغل المجتمع وأفراده بصورة أكبر مما تشغله التنمية وقضاياها، كذلك عدم تفهم عدد من الاساتذة لهذه الأهداف والدور الذي يمكن أن يلعبوه في تحقيقها، كذلك الخطط الدراسية وعدم تطويرها بشكل مستمر، وأخيرا يرى أن المؤسسات الدولية في كثير من الأحيان تعمل بعيدا عن الأقسام الاكاديمية، أما المبحوث(٤) فيرى أن صعوبة التنسيق والشراكة مع المؤسسة العاملة في مجالات التنمية لتطبيق نتائج ومقترحات البحوث العلمية، بينما المبحوث(٩) يرى أن الارتباط بالتدريس واعمال الجامعة تأتي من ذمن الصعوبات، بينما المبحوث(١٠) يرى من الصعوبات عندما يكون اتخاذ القرارات خارج شراكة ومساهمة الاخصائيين الاجتماعيين، وكذلك عدم ادراك المهنيين في مستويات الإدارة العليا بأهمية الجهود المبذولة من قبل الممارسين تجاه تحقيق هذه الأهداف، بينما المبحوث(١١) يرى أن الصعوبة تكمن في عدم توفر الفرص التي تمكن من تقديم المقترحات والمشاركة في الأبحاث والدراسات الضرورية، أما المبحوث(١٢) فيرى أن الصعوبة تكمن في ضعف الرابط بين المؤسسة الاكاديمية وصانع القرار السياسي، وكذلك غياب الرؤية الواضحة للعلاق بين مؤسسات الدولة المنفذة والمخططة للتنمية، وبين مؤسسات الخبرة العلمية والبحثية،

أما المبحوثون الآخرون فقد شاركوا بصعوبات لا تخرج عن ذات السياق ما ذكره المبحوثين أعلاه، ونلاحظ أن هناك فجوة بين الجهات التنفيذية والبحثية في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكلما كان هناك تنسيق وشراكة، أدى ذلك إلى سهولة في تحقيق الأهداف وفق أسس علمية ومنهجية سليمة.

٤-المقترحات التي يراها المبحوثين مهمة لمساهمة التخصص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

وحول المقترحات التي يقترحها المبحوثون لمساهمة فاعلة للتخصص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فيقترح المبحوث(١) طرح مقرر جديد يغطي قضايا التنمية المستدامة (كمقرر الخدمة

الاجتماعية التنموية) وتشجيع البحوث الميدانية ذات الصلة بالتنمية المستدامة، وتشجيع بحوث الفعل الاجتماعي (Social Action)، لمعالجة قضايا الأسر محدودة الدخل، والفقر، والشباب الباحثين عن عمل، والوعي الاجتماعي بأشكاله وصوره المختلفة: التنموي والاقتصادي والديني، وتشجيع مبادرات أعضاء هيئة التدريس للعمل في البحوث التنموية، وتكثيف أنشطة تنمية الوعي المجتمعي (بحوث، وسائل التواصل الاجتماعي، وسائل إعلام، مؤتمرات وندوات وملتقيات ...)

بينما يقترح المبحوث(٢) تطوير الخطط الدراسية بما يتناسب مع أهداف التنمية المستدامة، وتوفير تدريب من قبل المؤسسات الدولية للطلبة والخريجين، وزيادة قنوات التواصل بين المؤسسات الدولية والاقسام الاكاديمية. أما المبحوث(٣) فيقترح: تعزيز التوعية، والتمكين المجتمعي، وتعزيز القدرات ومهارات الشباب، والتثقيف(حملة توعوية وورش عمل)، تعزيز العدالة الاجتماعية، بينما المبحوث(٤) فيقترح تبنى المقترحات والرؤوس المستقبلية للبحوث الاجتماعية ووضعها أمام متخذي القرار في مجالات التنمية، أما المبحوث(٩) فيقترح التوعية بأهمية هذه الأهداف، وأهمية جود فرق بحثية جماعية على مستوى القسم، بينما المبحوث(١٠) فيضع ٣ مقترح مكون من ٣ مراحل، تبدأ بتحديد موضوعات البحث النظري باتفاق اللجان المعينة بالأمر، ومن ثم وضع خطة تطبيقية واضحة المعالم لتنفيذ مقترحات هذه الأبحاث، وأخيرا التقييم المستمر للإجراءات المتخذة وتحديد مسارات عملها، وأخيرا يرى المبحوث(١١) أهمية تأسيس مجالس بين أصحاب التخصص وبين المختصين في دوائر اتخاذ القرار والتخطيط التنموي.

٥- الأهداف التي يفترض أن يساهم التخصص بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيقها:

حول الإجابة عن سؤال عن أي من الأهداف المحددة يمكن للتخصص أن يسهم في تحقيقها، أجاب معظم المبحوثين بأن المساهمة يمكن أن تكون في جميع الأهداف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكن أكثر الأهداف ارتباطا بالتخصص هو المساهمة في القضاء على الفقر، والتعليم الجيد، والصحة الجيدة، وتحقيق العدالة والاهتمام بقضايا الاستهلاك والسلام، وتوزيع الثروة.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

من المعلوم أن أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة، تم ربطها بالخطط التنموية لكل دولة عضو في المنظمة، وفي السلطنة تم وضع رؤية عمان ٢٠٤٠، وتم وضع تلك الأهداف ضمن أهداف الرؤية، وفي محاولة للتعرف على كيف يمكن لأنشطة التخصص أن تساهم في تحقيق أهداف رؤية سلطنة عمان ٢٠٤٠، رأى المبحوثين عدد من الآليات والمقترحات وأبرز ما أدلو به:

١- عدم ترك هذه المهمة للجهود الفردية فقط، بل يجب أن يكون هناك إطار تنظيمي مخطط له.

٢- وضع تصور أو خطة أو خارطة طريق للعمل على تنفيذ أهداف محددة في الرؤية وفي إطار زمني يتوافق مع الرؤية.

٣- تخصيص مكافئات للمبادرات المتميزة في مجال تنفيذ المشروعات التنموية

٤- تصميم مشروع لتشغيل الخريجين في القطاع الخاص.

٥- تشجيع بحوث الفعل الاجتماعي في مجال تنمية الوعي المجتمعي بالرؤية والتنمية المستدامة.

٦- توجيه مشاريع التخرج ورسائل الماجستير، وتوجيه الأكاديميين نحو موضوعات الرؤية وتطوير بعض المقررات بالخطة التي تركز على أهداف الرؤية.

٧- تعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرار وتنفيذ السياسات.

٨- تعزيز التمكين وتنمية المهارات من خلال برامج تدريب.

٩- التعامل مع التحديات الاجتماعية مثل الفقر والمسرحين عن العمل والباحثين عن عمل

١٠- تعزيز الرفاهية الاجتماعية للسكان.

١١- ترتكز الرؤية على محاور أربعة أساسية ومنها محور خاص بالإنسان وتخصص العمل الاجتماعي يهتم بتوفير بيئة اجتماعية للإنسان كصانع للتنمية.

١٢- توعية الطالب بأهمية هذه الأهداف استغلال التدريب الميداني من اجل العمل على هذه الأهداف في مؤسسات الدولة القيام بالورش المختلفة في هذا المجال.

١٣- أن يتم تحديد الأهداف المراد تحقيقها وأيضا وضع إجراءات واضحة لقياس تحقيق هذه الأهداف، وآلية واضحة للتقييم على فترات زمنية محددة ومنطقية.

١٤- الاستشارة الدائمة للمتخصصين في وضع وتنفيذ الخطط والبرامج ذات العلاقة.

١٥- لابد أن تكون هناك آلية للتقويم المرحلي لتنفيذ الرؤية.

١٦- تكوين لجنة أو فريق يكون مسؤولا عن التنسيق بين مؤسسات المجتمع وتوليد الأفكار والمبادرات المعززة لتحقيق الرؤية ونقلها إلى الجهات المعنية في المجتمع.

١٧- عمل مسابقات لأفضل مشروع وبحث وماجستير تعنى بتحقيق أهداف الرؤية.

١٨- تبنى استراتيجية واضحة للعمل الاجتماعي في مجالات التنمية المستدامة تعتمد على البحوث العلمية والخبرات الاكاديمية والميدانية لتطوير العمل وتحقيق الفعالية والكفاءة في مستويات الرعاية ورفاهية للإنسان.

١٩- أهمية ان تراعي البحوث والدراسات والمحاضرات والمشاريع التي تنفذ في هذا المجال الخصوصية الثقافية للمجتمع خاصة في مجال حقوق المرأة والطفل وحقوق المراهقين وغيرها.

٢٠- أن يتم عقد سمنارات متعلقة بأهداف التنمية المستدامة والدور المنوط المساهمة في تحقيقها وذلك من اجل التحقق من دور التخصص في تحقيقها ومؤشرات القياس التي يمكن الاستناد عليها للتقييم.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

١- أبو اصبع، صالح. (٢٠٠٩). *الاتصال والتنمية المستدامة في الوطن العربي*. عمّان: دار البركة للنشر.

٢- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٦). *التنمية المستدامة نظرة متوازنة*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢٥). *نظريات ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٤- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢٥). "دور برامج المسئولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠". المؤتمر العلمي لكلية الآداب- جامعة عين شمس. دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. القاهرة: ١١-١٢ مايو ٢٠٢٥.

٥- أحمد، أبو بكر. (٢٠١٩). *اقتصاد المعرفة للتنمية المستدامة*. الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي.

٦- البرادعي، ليلى. (٢٠٠٧). *المعونات والمنح الدولية وأثرها على التنمية الشاملة في الوطن العربي*، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٧- البنك الدولي. (٢٠٠٨). *أين تكمن ثروة الأمم*. أبو ظبي: مركز الإمارات الدراسات والبحوث.

٨- التمي، خالد. (٢٠١٣). *النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٩- الخضوري، سالم. (٢٠٠٤). *التنمية والتحديث في المجتمع العماني*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٠- الرافعي، أحمد، وحسانين، محمد. (٢٠٢١). *التنمية المستدامة في إطار المتغيرات العالمية*. الإسكندرية: دار الكتب للدراسات العربية.

١١- الطاهر، قادري. (٢٠١٣). *التنمية المستدامة في البلدان العربية*. بيروت: مكتبة حسن العصرية.

١٢- الكواري، علي. (١٩٨٦). *نحو استراتيجيات بديلة للتنمية الشاملة*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٣- الهيتي، نوزاد. (٢٠١٣). *قضايا التنمية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين*. بيروت: الدار العربية للعلوم.

١٤- اليوسف، محمد. (٢٠٢٠). *من التخلف إلى التنمية المستدامة، دور الدولة والسوق في سلطنة عمان*. مسقط: مؤسسة بيت الغشام.

١٥- خليل، محمد عبد المجيد. (٢٠٢١). " متطلبات إنشاء مركز للابتكار الاجتماعي بجامعة الازهر". *مجلة التربية*. جامعة الأزهر. القاهرة.

١٦- ديفيد والاس. (١٩٩٧). *دراسات عالمية (التنمية الصناعية المستدامة)*. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٧- سلام، منى، وعلي، مصطفى. (٢٠١٥). *التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٨- عباس، صلاح. (٢٠١٠). *التنمية المستدامة في الوطن العربي*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٩- عجمية، محمد عبد العزيز وآخرون. (٢٠١٠). *التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

٢٠- مجيد، حميد. (٢٠١٧). "*مدى توافق متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيا المعلومات*". *مجلة الإدارة والاقتصاد*. الموصل.

٢١- موزي، سوزان. (٢٠٠٩). *الثورة المعلوماتية والتكنولوجية سياسات التنمية*. بيروت: دار المنهل اللبناني.

٢٢- هولسميث، جويندولين. (٢٠١٧). *الاستدامة سعادة وابتكار*. دبي: قنديل للطباعة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- Henderson, K., & Loreau, M. (2023, January). *A model of Sustainable Development Goals: Challenges and opportunities in promoting human well-being and environmental sustainability*. Ecological Modelling, 475, 110164.

2- M.Parris & Robert W.Kates. (2003). *Characterizing and Measuring Sustainable Development.* annualreviews.org, August 14, 2003.

3- Millennium D. (2000). *Goals: Compact Among Nations to end Poverty.* New York.

4- UNDP. (2003). *Human Development Report.* UNDP.

5- United Nations. (1987). *World Summit on the Environment.* 14-16 Sept. N.Y. United Nations.

6- World Bank. (2018). *World Development Report*. Oxford: University Press.

رابعا: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

World Wide Web sites for information, " The Internet "

//www.un.org/sustainabledevelopment/ar https:

https://doi.org/10.1016/j.ecolmodel.2022.110164